

## 73 □ الرشاد والرشد

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد  
فهذه هي المحاضرة السابعة والثلاثون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة العموم والخصوص - 00:00:15

وهي بعنوان الرشاد والرشد توصلنا في المحاضرات السابقة الى ان الفتح كثير في اللغة. لأن معظم اللغة منصوبات فالفتح آآ على  
العموم. ومن هنا كانت الكلمات الشر الرشاد السوء الحزن. تدل - 00:00:35

على عموم الانواع وكثرتها. وقلنا انضم قليل في اللغة. لأن القليل من اللغة مرفوعات فهو يدل على الخصوص. وبذلك فان كلمات  
الضر الرشاد السوء الحزن. تدل على فان قال قائل هل هناك دليل على الخصوص في كلمة الرشاد بالضم؟ هناك دليل في الاية - 00:00:59

تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا سورة الكهف  
الاية ستة وستين لقد علم رشدا. فالرشد خاص به دال على خصوصه - 00:01:29

في النوع لوجوب الضم فيه. الرشاد. ودليل على ان كلمة الرشاد بالفتح فيها عموم والانواع الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان  
الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدن - 00:01:49

رحمة وهى لنا من امرنا راشدا. سورة الكهف الاية العاشرة. فكما ان الرحمة عامة لكل الخلائق وجاء معها في السياق. كلمة الرشاد اذا  
فالرشد ايضا يدل على عموم من انواع ربنا اتنا من لدن رحمة وهى لنا من امرنا رشدا. الرشاد من الفعل - 00:02:09

رشا دا بفتح الراء وفتح الشين. رشد يرشد رشدا. اما الرش سابوه بالفتح فهي من الفعل راشدا. راء فتح شين كسر ثم الدال رشد  
يرشد رشدا. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وانا لا ندري - 00:02:39

اشر اريد بمن في الارض ان ارحب بهم ربهم رشدا. سورة الجن الاية العاشرة. اذا الكلمات اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم  
رشدا. اذا نستطيع ان نقول - 00:03:09

ان الشر هو ضد الرشاد. اية اخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ونبلوكم بالشر بخیر فتنة والينا  
ترجعون. سورة الانبياء الاية خمسة وتلاتين من هذه الاية الشر بد الخير. ومن الاية - 00:03:29

سابقا الشر ضد الرشاد. الشر عامل مشترك بين الايتين. اذا الرشاد هو الخير لكن وردت في القرآن كلمة الرشاد. الرشاد اكثر من الرشاد  
لان زيادة حروف الكلمة تؤدي الى زيادة - 00:03:49

بمعنى فلما اثبتنا ان الرشاد هو الخير فمن الضروري ان يكون معنى الرشاد هو زيادة الخير بمعنى اخر الرشاد هو الخير والرشاد هو  
الخير الكثير. فان قال قائل هل يوصف الخير بأنه كثير؟ نقول نعم. فالاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن  
الرحيم. يؤتي الحكمة من يشاء - 00:04:09

ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا. وما يذكر الا اولو الالباب. سورة البقرة متيين تسعه وستين. فقد اوتى خيرا كثيرا. اذا الخير  
يوصف بالكثرة. فان قال قائل بما ان الرشاد اكثر حروفا من كلمة الرشاد. فلماذا لم تأتي كلمة الرشاد في الاية؟ اعوذ بالله من الشيطان  
الرجيم. بسم - 00:04:39

بسم الله الرحمن الرحيم. وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ان اراد بهم ربهم رشدا. سورة الجن الاية العاشرة لماذا لم تأتي الاية ان  
اراد بهم ربهم رشادا. الاجابة. الاية سياقها لمن في الارض - 00:05:09

اكفر بجميع اشر اريد بمن في الارض فناسبتهم كلمة الرشد ان اراد بهم رشدا ماذ؟ لان الرشاد هو الخير الكبير. والخير الكبير يختص به الله بعض ما الدليل على ذلك؟ الدليل يؤتي الحكمة من يشاء. اي بعض. ومن - 00:05:29

الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا. اذا الخير الكبير انما يختص الله به بعض فعباده وليس لمن في الارض جميما. والخير الكبير هو الرشاد. ولذلك لم تأتي الآية ان وعد بهم ربهم رشادا. وجاءت الآية ان اراد بهم ربهم رشدا. فان قال قائل لقد استخدم فرعون - 00:05:59

كلمة الرشاد ولم يستخدم كلمة الرشد فجاءت الآية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال فرعون ما اريكم الا ما ارى. وما اهديكم الا سبيل الرشاد. سورة غافر الآية تسعه وعشرين وما اهديكم - 00:06:29

ان سبيل الرشاد اي وما اهديكم الا سبيل الخير الكبير. فقد استخدم فرعون كلمة وشاد تكفيرا للخير. فان قال قائل فلماذا استخدم مؤمن ال فرعون نفس اللفظ لي اذ استخدمه فرعون الرشاد في الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وقال الذي امن يا قوم اتبعون - 00:06:49

دعوني اهدكم سبيل الرشاد. سورة غافر الآية تمانية وتلائين الاجابة. استخدم مؤمن ال فرعون كلمة وذلك لاسباب ثلاثة. السبب الاول لانه لو استخدم الرشاد لكان تشهد اقل حروفا واقل دلالة من كلمة الرشاد التي استخدمها فرعون وهذا لا يناسب دعوة - 00:07:19

قومه للهداية وعندما تكون في مجال دعوة قوم الى الهداية الى الخير. فادعوهم الى الخير الكبير اضري الى الرشاد. السبب الثاني في ان مؤمن ال فرعون استخدم كلمة الرشاد ليكون هناك توارد - 00:07:49

بين العرضين. فالرشاد الرشاد من فرعون هو الخير الكبير. بينما الرشد الرشد لو استخدم فيكون معناه الخير فقط. فبذلك يكون هناك عدم اتزان بين العرضين المؤمن ال فرعون وعرض فرعون نفسه. ثالثاً مؤمن ال فرعون لم يخدع قومه عندما قال - 00:08:09

قال يا قومي اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد. لماذا؟ لانهم لو اتبعوا سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم الذي كان يدعو لاتباعه مؤمن ال فرعون سيكون لهم الخير الكبير. سيكون لهم - 00:08:39

كيف؟ الخير الكبير بتبديل سيناتهم حسنات. فذلك هو الخير الكبير. بدليل الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله - 00:08:59

سيناتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمها. سورة الفرقان الآية سبعين. اذا تبديل السينات حسنات انما هو من الخير الكبير. انما هو من الرشاد فان قال قائل اثبت لنا في بداية المحاضرة ان الرشد ضد للشر بدليل الآية التي - 00:09:19

قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا سورة الجن الآية العاشرة الا ان هناك آية اخرى وردت فيها كلمة الرشد - 00:09:46

ضدا لكلمة الشر. فالآية تقول قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. سورة الجن الآية واحد وعشرين. فهل الرشد هي ضد الشر؟ وهل الرشد؟ هي ضد الشر. معنى ذلك ان الشر والضر - 00:10:06

صادفان اذا كان هناك فرق بين الشر والضر في ان الشر يكون ظاهرا والضر يكون ظاهرا وباطنة فكيف جاءت في الآيتين مضادتين لكلمة الرشد. فكيف جاءت الآية اشر اريد بمن في الارض - 00:10:26

من اراد بهم ربهم رشدا وكيف جاءت الآية. قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا. نقول ان المذكور في الآية الاولى وانا لا ندري شر اريد بمن في الارض هو الشر الظاهر فقط فاذا - 00:10:46

فكان الشر هنا ظاهرا وانى لا ندري اشر ظاهر اريد بمن في الارض فهو مضاد للرشد ان اراد بهم ربهم رشدا. فالرشد ظاهر ايضا. اذا قل اني لا املك لكم ضرا - 00:11:06

اي ضرا ظاهرا ولا رشدا. رشدا ظاهرا. اذا فقد جاءت كلمة رشدا في الآيتين مرة مضادة لكلمة الشر بمعنى الشر الظاهر وحده ومرة مضادة لكلمة الذر لان نضارة ظاهرا بالضرورة. ومن هنا يكون التوفيق بين الآيتين. فان قال قائل الرشد هو - 00:11:26

خير لا توجد في اي لغة على وجه الارض كلمتان متراوختان تماما. فما الفارقة بين الرشد والخير؟ الاجابة الرشد هو بالفتح. وقلنا ان الفتح فيه عموم. فالرشد يكون فيه عموم الانواع. ويكون ظاهرا فقط - 00:11:56

وابتنا سابقا ان الخير يكون فيه عموم الانواع ايضا. ولكنه يكون ظاهرا وباطنا في اذا فاتتفق الرشد مع الخير في عنصر الدهور وهذا ما يجعلنا نقول ان الرشد هو الخلق - 00:12:16

خير متزدفين. يمكن تحديد الرشد الذي فيه عموم الانواع بتحديد المعنى المقصود من كلمة الرشد الذي فيه الخصوص لاحظ معي وتتبع المقارنة بين الآيات. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قل اوحى اليك - 00:12:36  
لأنه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا. يهدي الى الرشد فامنا به. سورة الجن الآية الاولى والثانية لا حياء يهدي الى الرشد. بالضم واية اخرى تقول اعوذ بالله من - 00:12:56

من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. سورة الاعراف الآية مية ستة واربعين لاحظ ساكن قيل الرشد بالضمة ثم آية ثالثة تقول والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط - 00:13:16  
وفي المستقيم سورة يونس الآية خمسة وعشرين لاحظ معي وتتبع المقارنة بين الآيات. الآية الاولى تقول يهدي الى الرشد. يهدي الى الرشد يمكن ان يكون التأويل يهدي الى سبيل الرشد. ما الدليل على - 00:13:36  
ذلك الآية التي قالت وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. اذا يهدي الى الرشد معناها يهدي الى سد وبالمناظرة بالآية الاخرى تقول ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 00:13:56

اذا اعتبرنا يهدي الى هو العامل المشترك بين التركيبين فيكون الناتج يهدي الى سبيل الرشد تساوي يهدي الى صراط مستقيم. سبيل الرشد يساوي صراط مستقيم. السبيل هو الصراط. مع الاختلاف الدقيق بينهما ولكن المعنى العام السبيل هو الصراط - 00:14:16  
تركيب يقول سبيل الرش هو صراط مستقيم احذف السبيل مع الصراط يكون الرشد هو كلمة مستقيم اي الرشد هو الاستقامة. اذا الرشد بالضم والضم دال على خصوص النوع هو الاستيقاظ - 00:14:46

الاستقامة الخاصة. ومن هنا نستنتج ان الرشاد بالفتح الدال على ميم يساوي الاستقامة العامة. في المعجم نجد ان الرشادة هي الصخرة والحدر الذي يملأ الكف والجمع رشاد. اذا الرشد والرشد هما - 00:15:06

الاستقامة مع التصلب فيها كتصلب الصخرة والحجر. فان قال قائل ما الفارقة بين الراء اه شيدي والرشيد. الاجابة هناك مصطلح الخلفاء الراشدون. راشدون يدل على وصف خاص في صاحبه على العموم. ومعنى العموم هنا ان هناك راشدين - 00:15:36  
غير الخلفاء الراشدين. اي انه وصف فيهم وفي غيرهم. اما كلمة الرشيد على ثبوت الوصف لصاحبها على الدوام. مثل كريم عظيم. فالكرم مستمر والعظمة مستمرة دائمة. ولذلك تأتي الآية قائلة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال - 00:16:06

الو يا شعيب تأمرك ان نترك ما يعبد اباءنا. او ان ن فعل في اموالنا ما نشاء. انك لانت الحق حليم رشيد سورة هود الآية سبعة وثمانين لا حول شعيب صلى الله عليه وسلم - 00:16:36

ابن الرشد فجاءت الرشيد بالياء الدالة على الاستمرار وكذلك بالياء الدالة على الاستمرار. ولم تأتي انك لانت الحليم الرشيد. لما لان الرشيد يعني ان هناك اخرين يتصرفون بهذه الصفة مثل الكاتب - 00:16:56

شاعر فليس فيه استمرارية فلما كانت الحليم بالياء الدالة على الاستمرارية جاءت الرشيد مناسبة لها ها بالياء الدالة على الاستمرارية وعلى ثبوت الوصف في صاحبه على الدوام. ولذلك نجد من دق - 00:17:26

القرآن الكريم الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. فاتبعوا ام فرعون وما امر فرعون عون برشيد سورة هود الآية سبعة وتسعين اي ما امر فرعون ب دائم الرشد بدليل - 00:17:46

آية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم واصل فرعون قومه وما هدى سورة طه الآية تسعه وسبعين وما هدى اي وما قدمهم. ما قدمهم الى سبيل الرشاد كما وعدهم في الآية التي تقول. قال فرعون ما - 00:18:06

وما اهديكم الا سبيل الرشاد. سورة غافر الآية تسعه وعشرين. لذلك فقد كان من جدا نفي دوام الرشد ونفي استمرارية الرشيد بالنسبة لامر فرعون فجاءت الآية وما امر فرعون برشيد. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله

